كتاب يشتمل على

معرفة علم الحجر في علم

الصنعة نفع الله به المسلمين

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد فان السر العظيم والامر القديم اعني علم الصناعة المتوارث عن ابينا آدم عليه السلام الى اولاده نبيا بعد نبي ووليا بعد وليا الى نبينا عليه الصلاة والسلام وقد خصت بنوا امية في عصرهم وافتخروا به على سائر القبائل من العرب والعجم لان هذا العلم عزيز على اهله قد عهدوا عليه لا يضعوه الا لمستحقه فان اكثر الحكما المتقدمين كتموه اشد كتمان ورمزوه باشد الرموز

فكلهم تكلموا بالصواب ولم يخطوا قط في
فوقهم ولكنهم اهل مدينة يعرفون لغة
بعضهم بعضا ولا يعرفها غيرهم لانهم
كالعجم اذا حضر بينهم بدوي او صاحب
كلام عربي لا يفهم ما يقولون وهم لا يفهمون
ما يقول فالامر في شيء واحد لا ثاني له
يخرج منه اثنان عند التفصيل والتركيب
فتكون ثلاثة من واحد فيعودون في واحد
ويرجعون الى واحد لان التدبير اوله واحد
يفترق منه اثنان ثم يجتمعان عليه فيدا خل
هذا لهذا ويختفي الاول في الثاني والثاني
في الثالث والثالث هو المفرد اولا واخرا
ولهذا قال عماد الاموي عفي الله عنه

شعر

فيالك من فرد تثنى بثالث
ويالك تثليث مكمل بالفرد
فقمنا لذاك الفرد بالسيف والقنا
رميا ضجيعا في الرموس وفي اللحد
اعدنا عليه الروح بالنفخ فاستوى
ليبعث حي قام بالشكر والحمد

فيالك من فرد تثني بثالث اي ان الفرد الذي هو الما احرق وصار رمادا فكان اول ما فرد فصار له ثان منه فنقول ان الما الطري هو الفرد والمثنى له هو الرماد الذي هو الارض فصار جسدا والجسد هو الارض والما هو الحجر

الطري الذي هو الروح فصار اثنين يخرج من
اثنين نفس وهو الاصباغ بالتزديد كما
رد الما على الارض وعفن يخرج منه الصبغ
الاحمر فصار ثالثا وكان اصل ذلك كله
واحد فقام حيا شاكرا لمن انشاه والحياة
الباقيه فافهم شرف هذه الثلاث
ابيات من لفظ حكيم عارف جميع
فيها التدبير وكان الحجر الاول الذي
هو الفرد هو زحل وهو الرصاص القوي
الطري باللون والزرقه والطعم والثقل
فهو فكان هو الرصاص لا محاله فكانت
الارض التي هي ارض مصر هي الرماد الابيض
واسمه عند الحكما بالفضة البيضا وكانت

الذهب هو النفس الصابغه الذي هو الدهن
القوي فقالوا مثل على الفضه بيضا
كامله عجيبة التركيب فقال خذوا
البيض وكلسوا فشووه الى ان يصير كاسفيداج
الرصاص او الرخام او كاللولو واشوا
فيه العقاب وحلوه واسقوا منه الكبريت
والقوا منه الكبريت على الزيبق الغبيط
والقوا منه على ما شيتم من المعادن
الميته تكون فضة او ذهبا فظن الجاهلون
ان البيض هو بيض الدجاج المعروف
فدبروه فلم ينتج منه شي فخسروا ونسبوا
الحكما جهلا ولم يعلموا ان البيض هو الحجر
الطري الذي اذا احرق صار رمادا كاينه

كلس

كلس البيض فسقوه الحجر وعفنوه بالقراع
وحرقوه بالنار حتي ثبت الطري في
الكلس وكان هنا عقابا وكلسا
مما الجسد والروح ثم سقوا
بهم الارض الحمرا التي هي الكبريت والذهب
حتي صاروا دهنة حمرا فالقوا منها
الواحد علي عشرة من الحجر الطري وبنوه
في القرعة فاصبح كلسا ابيضا او احمرا
فالقوا منه واحدا علي الف من اي معدن
كان فافهم القول ودع ما اظهروه
لرد الجاهلين ولما انشد جابر هذه
الابيات التي ذكرها انه في مغيبت
ناخذهم العلما بالباطن وناخذهما

الجهلا بالظاهر فمن اخذها بالباطن ربح ونال
منال الرجال ومن اخذها بالظاهر خسر
وكان من الجهال وهو هذا الشعر

خذا العلم المشهور والفهم الذي •
• ضياه اضا الخضرتين ونارا •
فاسقهما مما طربا بجرعة •
• ليطفى بها حر الجحيم غبارا •
وكرر عليه جرعة بعد جرعة •
• الى ان يصيروا كالشراب غفارا
فحللهما ثم اعقدوا وتاملوا •
سرا رهم تبدو شعلة نارا
وعودوا بهم بالحل والعقد واثبتوا •
• لتدبيرهم والامر فرد نهارا •

تنابلوا

تنالوا غني الدارين يا خير صحبته •
• فانتم رجائي في المقام برارا
• خذ العلم المشهور والقمر الذي
ضياه انار الحضرتين ونارا •

اي العلم هو العلم هو الغمر والقمر هو العلم وماء الطري هو العلم وماء الطري هو العلم الطري الذي تسقي بها الارض الحمراء والزرنيخ والارض البيضاء وهو القمر وكلاهما كالاول والحل هو التقطير والعقد هو التشوير والتخفيف فالطير هنا الذي هو العقاب كما ذكرناه والعلم هو الكبريت والغمر هو الكلس الذي هو الارض البيضا الورقية التي يقال لها الارض الحمرا الفارسية

ويقال الما الطري بنيل مصر فاذا قال قايل
غرقوا فرعون بالنيل فانه يقول لك خذ الارض
البيضا الثابته المفرعنه عن النار
الصابره لها فاغرقها في الما اي خذها
واسحقها بالما الطري حتى يذهب اللطيف
في الكثيف فاذا فعلت ذلك فقد
غرقت الفرعوني في النيل مات وخفي
وهي درجة نصف العمل فيصير نبتة
البياض ومنها يلقى الواحد على الف من اي
معدن شيت فانه خالصا فافهم ترشد
ان شا الله تعالى واذا قال قايل خذ الرصاص
نكلسه بالكبريت واسقه الزيبق وحله
واعقده فانه يقوم اكسيرا للقمر فانه يقول
لك

لان هذا الحجر الطري فاسحقه بمثله من الحجر المكلس فانه يكلس الحجر المحرق كما تكلس المعادن بالكبريت المعروف بين العامة وهو مثل حق بين اهل الحق والحل والعقد وهو التقطير والتشويه ومما ذكرته الحكما في تدبيرهم ويضربون الامثله على حجرهم والناس لا يفقهون لكثرة جهالتهم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد انشد عامر بن صباح الاموي هذه الابيات

شعر

خذ الحجر المطروح واسحق قوته

بحر بعبير نفحة سيرات

الى ان تراه ترية في ظلامها

رمادا له في حرقها عبرات •

• واحيوه في عامين والعام نعته

ثلاث مياه شربها ثمرات •

• ثلاثة اعوام تثني بمثلها

تمام لان زمان الحياة حيات •

• وقد نلتموا اكثر العنا وسعدتموا

مدا الدهر لا تبغوا سواه ثبات •

• حرام عليكم ان تبوحوا بسره

لغير ولي واجتنبوا السفهات •

اعلم ان صاحب هذا الشعر كان افضل
بني اميه وادخر من هذا العلم ذخيرة عظيمة
بصعيد مصر لمسجد يوسف الصديق عليه
السلام بالبهنسا بالمسجد المبين على

بحر

نحو يوسف وكان له رتبة في علم الصنعة فلما
وقف على ذلك عن قصته وسالته عن حل هذا
ابيات الشعر فكان جوابه ان قال اما الحجر
المطروح في الارض الموجود عند
الغني والفقير هو الما الذي هو حياة
الانسان والنبات والحيوان وكذلك
هذا الحجر هو حياة الجسد الميت لانه
يقيمه حيا فافهم ذلك واما الاعوام
فهي ازمان الشافي للتسعة الثلاثة
في البياض والسنه في الاحمرار يقلب
اهل الاجزا والاحجار المعدنيه في
العمل برهان فقال لابن العم لا تكن
من الجهال تحرق الاموال لكل الاحجار

ميتته لاحياة فيها واشف مما فيها
الذهب والفضه فالفضه محروق
بالنار وتبلى في التراب والذهب قايم
بنفسه في النار والتراب فايم بنفسه
ان شم رايحة الما انكسر وفسد وان
دبر لم يخالط غيره الا افسد وافسد
نفسه وافسد ما يجتمع معه والسلام
في تركه الابنى الملايم الذي اذكرها
لك اللقي الاول والادخار فيه الاكسير
في اخر وايالك ثم ايالك ان تجمع بينه
وبين الحجر في اول العمل فتخسره
فافهم ذلك وابعده الا ان يكون
كما ذكر لك، فقد قال الخبير في كتاب

اسلماس الهرقلي الحجر كمثل بيضة وفيها
ذكر وانثي فاذا حست البيضة بالحرارة
تحت الدجاجة نكح الذكر الانثي وهما
الصفار والبياض فتخرج منها ولد
كامل بالروح والجسم والنفس فافهم
ذلك ترشد وقالت الاولون ان الحجر
نار من يامن نار ينيدر بالنار كبريته
فيه وزهبخه منه وزيبقه هواه
السبادعقابه الهوي الطيار مغنيسه
الرماد والاسناد الخارج من جبل طور
سينا زنجفره هواه مريخه زعفرانه
لون زهرته صفرته زهقته عطارده
بياضه قمره رطوبته ماه لبنه ما فطر

عنه حله زيبقه الاحمر وهو حمرة نشادره
وهو طياره الطري مغنيسياه رمادة
الاسود في ذلك كله من طاير واحد
احد جناحيه بالمشرق والاخر بالمغرب
فالجناح الشرقي حار يابس والجناح
الغربي باردة رطبه والحيه بينهما يابسة
تبيض بيضتان بيضة ذكر و بيضة
انثي فالذكر هو الاكسير الاحمر الذي نزبي
من الطير والانثي هي الاكسير الابيض
التي باضها الطير وكل ذلك معني واحد
داخل متداخل من بعضه بعضا وساكن
الي بعضه بعضا وهو الذي حارت فيه
الافهام وقصرت العقول عن الوصول

البدو لانهام فا لحجر طاير لا ياوي الا بفي وكرمنج
والوكر هو الفرعنة وقال بعض الحكما نصبت
للطاير شباكا فصدته وذبحته وطبخته
فالشباك هي القراع والانابيق وهم يصيدانه
ويقتلانه ولا يقهر سوى فيهم وقد قال
عليه الرحمه اياكم ان تسقوا الحجر باواني المعادن
فتسقموه وتضعفوا عزمه واحذروا ان تسقوه
باواني الذهب والفضه والنحاس والرصاص
واياكم باواني القزدير فانها تكون سببا
لهلاك الحجر ولا يطال شربته ولهذا لمرضه
الغريب الداخل عليه ولو كان ذهبا افسده
وافسد نفسه وحرقه وجعله رمادا لا ينتفع
به ولكن الحجر اوانيه الزجاج لانه بري

من الحالتين ان صعد فيه لا يشرب له دهنا
وان سقي ما لا يشرب خاصيته وان نحت
لا يخرج معه منه شئ يفسد واياكم ان
يمسه دخانا فانه فانه لا انه ان خالطه
غريب او لبسه افناه وافسد نفسه وخا.
عن الالقا فافهم ذلك ترشد ان شا الله
تعالي قال اسلماس الطرقلي خذ من حجر
الشعر فاحرقه حرقا لطيفا كي لا تذهب
ادهانه فاذا انحرق صار تربة فاسقوها
من ما البر الابيض حتى يسود جميعا ثم اشويه
حتى يجفا جميعا ثم اكثروا عليه التسقي
والتشوية حتى يصير جسدا دايرا كالشمع
فاطرحوا منها واحدا على مايتين من اي معدن

شيئت فانه يعقوه قمراخالصًا ثم اسقوه بدهن
الاحمر حتى يشربه واطرحوا منه متقالا على
ما نتين قمرا فانه يصبغها شمسًا قايما وهذا
اقرب التقدير وقال قرقون بن اسطوس
خذوا البيض فرقوا بين قشوره وبياضه
فاغسلوا بالماء والملح وجففوه حتى ينشف
ثم احرقوه بالطف نار حتى يستقر كلسًا
مجردا لا يبقى منه شيء الى التمام بل يقر
بالارض كالرخام الكلس فارفعوه عندكم
ثم خذوا منه بعض من هذا الكلس اشيئتم
فاسقوه من بياضه مثله واسحقوه يوما
كاملا فينكشف سواده ويبتكر ظلامه فادفنوه
في الدموس واحكموا قفالة ليلا لا تردا اليه

روحه عند الحساب فباتيه منكر ونكير
فهرب منهم فارا طالبا للنجاة فان وجد
في باب دمسه ولو خرم ابرة هرب وان لم
يجد لحقاه وعاقباه حتى قضا حسابه
وذهب روحاه ثم بالحضرة باخذه الثاني
وكذلك قال هرمس عليه السلام فان وجد
في باب الدمس ليلا يهربان منه فاذ ا
فاتهم الهرب بلغتم منه ما تريدون
وان هربا من الدمس خسرتم ولم تزالوا
تفعلوا كذا الى ان تموت ثلاثا اخوة
تدفن بدمس واحد وتصيروا ارمدة واحده
ثم الفوا منها واحدا على ما بقي من الجدما

تبرا

نيرا من جدامها وكذلك في الزهرة تقوم

فما فان نشئتم الحمرا بهذه الارضيه سننه

اجزا من الما يدفنوا واحدا بعد واحدا الي

ان تنحل الارضيه وتقطر وبعد ما قطر علي

ما لم يقطر كرر عليه التقطير فاذا قطروا

مرة زادوا حمرة وكملت حمرتهم لامثل لهم

كاليا قوت الاحمر فارفعه عندك واحمي

من الاسوء اثني مثقال وقطر عليه من

هذه الدهنه مثقالا وهو بين قدح زجاج

ينعقد وكذلك اذا قطر منه مثقال علي

ثلثماية من الاسرب فهو بين بوطجا حسن

ذهبا من المعدني وارجح وان عقد من هذه

الدهنه وحللتها وقطرتها ثالثا وقدرت

المتقطر الى ان تنزل كالسيل الرائق او كالخمر
الرائق ثم تقطر منه مثقالا على الف مثقال
من الزيبق المحمي ٭ فدح زجاج عقده
ذهبا معدنيا وصبغ قدح الزجاج ياقوتا
احمرا فافهم ذلك و نهايته لا حد لها
وكلما حللت وقطرت وعقدته زاد الى ان
يبقى مثقاله على ٣ قناطير رصاص او زيبق
عقده ذهبا وهذا هو تدبيرهم لمن عرفه فافهم
ذلك و في هذا السم الناري سر عظيم وذلك
ان تسقي منه نحاسا عراقيا وتحمي حتى يذوب
ويجري صبغ مثقاله رطلين من الزجاج
الابيض البكر المذاب ياقوتا اخضرا وكل جسد
شرب منه حتى ذاب وجرى صبغ كلون اليواقيت

رالاحمر

والاحجار فاعجيب بهما من دهنة شريفه فاكتمها يا بني ان نلت وقال عسفان بن شريح اليمني خذ الحجر الغبيط فاطبخوه بما النيل احد وعشرين يوما في دست نحاس احمر وكلما نقص الما عنه يزاد الى تمام سبع اسابيع فاخرجه اذا برد وقد صار زجاجا ثابتا فالقه في قرعة وقطره بالانبيق ورد ما قطر عليها لم يقطر الى ان تراه كله ماجاريا وان خلف ثفل فاجعله في قرعة عمييا وصب عليها الما القاطر واوقد عليه نار السراج اسبوعا فانه ينحسد وينعقد فالق منه درهما على رطل نحاس مذاب وادخله في الروباض فانه يخرج كاملا زايدا

اللون فقد كمل الاكسير وان نقص عن وزنه
نعيد عليه بالتقطير والعقد مرة ثانيه
وجربه حتي تري العلامة فيلقي منه مثقال
علي ٢ مثقال قزدير يفوه قمرا خالصًا
فافهم هذا التدبير العجيب والسر الغريب
وان كررت عليه الحل والعقد حتي لا يبقي
ينعقد ولو قعد علي النار ستة فمثقال
علي ستين مثقال من اي معدن شئت
يقيمه قمرا خالصًا زايدًا للون في البياض
يزيد ولا ينقص وادخره الدهنه في
آنا زجاج مشمع بطول الزمان ولا تفتح
الا في وقت الحاجه فافهم ذلك قالت
هرمس عليه السلام خذ الحجر فاحرقوه

حتي

حتى يصير رمادا ثم اسقوه بالما وعفنوه
كما تعلمون حتى يشرب نسخة اقساما من انا
ثم قطروه وكلما رخا وحلوا ارضكم بعد
حرقها بما بها الطيف وصيروها كلسا
ابيضا واسقوها بما القمر حتى تشربه
وزنا فالقوا منها مثقالا على الف من
بقية باذن الله تعالى ثم اسقوا الارض
تمام ما بها في ست سقيات فقد قام
حجركم بكل طبيعة ولون وهذا العمل قريب
لا يبعد على العالم الذي يعرف الحجر لو كان
جاهلا طول حياته فان عرفه ووقع على
حجر الصنعة وتدخل على التدبير دخولا سهلا
عما حلالها فهم ذلك ترشد قال

سلام بن عبد الله الاموي اعلم ان حجر
الصنعة حجر شريف لانه حوى ساير الاسما
والاكوان ومن عجيب سره ان كل معدن
من المعادن لابد له من تدبير مع ضد
يساعده في تدبيره ولا يقدر احد يدبر
حجرا من احجار المعادن غير حجرنا هذا
بقرين ورفيق فانظر لمن دبر الكبريت
لابد له من شي يبطله ويدخل عليه حتى
تبطل نيرانه ويزيل سواده وكذلك
الزرنيخ وكل معدن لابد له من شريك
في تدبيره الا حجرنا الجليل المقدار الشريف
الاصل فانه متى دخل عليه شي من
المعدن او كبريت او زرنيخ او ذهب او

فضة

فضة او نحاس او غيرهما افسدها وافسد
نفسه لان اعجب ما فيه من الاسرار
يحرق نفسه ويسود نفسه بنفسه
ويحمر نفسه بنفسه ويحمر نفسه بنفسه بصفر
ويقوم بكل الموني عن المعادن لا يقوم
هو بغيره بل يقيم نفسه بنفسه وهو
اشرف منبع من المعادن وهو حجر ما لك
سيره نفسه بنفسه ان طار لا يرده شيء
وان قر لا يطيره شيء فاذا اسخن الما لطيف
مات واستقر ثم عاش حين لا يغني ومن
امارته ان شمه هوام جسد انسان
هرب منه وريحه يقتل الافاعي ويطردها
وقد سماه الحكما بكل لون فقالوا اولا

فقالوا اخذوا الذي لونه لون زحل اي
الرصاص المقوّي الرخوه واعضاؤه
الثلجيّه ثم استخرجوا منه المغنيسيا
وهو الاساس الذي يبنى عليه كل
قاعدة فلما صار مغنيسيا قال
خذ الشعر فاسقوه بمائه حتى يبيض
وقطروه وردوا ما قطر على ما لم يقطر
الي ان تنحل ارضه ذلك الشعر الذي
هو عبارة عن ريش الجناحين لانّه
ما دام حيّا طائرا كالطائر والطائر
لا يطير الا بجناحيه فاذا قصّت
جناحيه بالحرق صار من ههنا عقابا
لان العقاب كاسر لكل طير الصغيرة

بوعدها

بوعدها ويفترسها وياكلها والطيور
هي الاجزا الطريه لان كل جزء يلتحق
بهذه الرماد الذي هو العقاب
مات لونه وساعته لان كل جنس
بالمجنسه فلهذا سمي الرماد عقابا
وهو العقاب الذي عليه الامثله ويقولو ن
هو موجود عند الغني والفقير وذلك
هو مثل عقاب العامه لان عقاب العامه
من مداخن النيران ومداخن النيران لا يخلوا
بيت غني ولا فقير فافهم ما كشفت لك
من المعنى الذي كتموه فلما تسقوا هذا الرماد
بما الحجر الطري وعفنوه خرج كالزفت المذاب.
فمنهم من الفا منها هنا على مذهب العامة

واحد بواحد فكلسه ثم القي منه الواحد
علي عشرين من الفضه المعدنيه صبغها
شمسا وهذا الا لقا معروف مبين ارباب
هذا العلم ومنهم من لا ينظر اليه ويسمي
الشمعة السودا الغار شم يسحقها بمثلها
من الحجر وبعضها الميقات المعروفه
تشرب من ما الحجر ثلاثه امثاله وقد
تجسد ذلك الرماد جسدا كان الجسد
المعروف بين العامه فيدعي هذا المعدن
بين الفلاسفة بالمشتري فيقال جسد
المشتري فكلسه بالنار حتى يصير كاسفيداج
الرصاص ابيض موزف يقيم منها له ٢
من المشتري العامه يقوم فضه خالصه

ومنهم

ومنهم من يسقي هذه الارض لاسفيداجية
البيضا الورقية ٣ اجزا من الما الطري
ويعفنها ميقاتة الاول ويسود سوادا
ثانيا فيخرجها بعد تمام الميقات ويسحقها
بجزا اخر يوما كاملا حتي يموت ثم يعود
فيها الي تعفين ثالث فاذا اكمل ميقات
ثالث اخرجها واسحقها بمثلها من الماء
وعفنها اسبوعا اخر ثم اخرجها منها هنا
بنار الجمر ٣ ايام والق منها مثقال علي ٤
مثقال من الرصاص والنحاس والحديد
تقام قمرا خالصا فمنهم من تسقي هذه الارض
وعفنها الي اذا انحلت وارخت وطلبت
النجمير ودرجت التجميرات بكرة تقطيرها

وكلما تخلف لها نفل عفنوه وقطروه الى تمام
تمام بينهما الحمرة وقد صارت دهنا احمرا
كالياقوت المشعشع فعنا لو اهي الكبريت
الاحمر يعقدوها في اسبوع وحلوها
بالتقطير وعقدوها الى ان رافت وصفت
ولم تعد تنعقد ولو مست النار طول
الدهر لهي دهنه جاريه تخرق الاحجار
ونصيرها ياقوتا وذهبا والقاؤها
شيئا لعلي قناطير اسرب يصيرها ذهبا
اعلى من الذهب المعدني وقد انقضى
الكلام باوضح تبيان فاكتموه يابني عمن
الفسقه والجهال والحمد لله الوهاب
يعطي من يشا تم ذلك ق

اساسان

اساسان بن سقراط الاسرايلي اعلموا يا بني الله
ان مني جمعتم بين حرارة الذكر ويبوسته
الى رطوبة الانثى وبردها في كل واحد
منهما اربع طبايع وظهر من بينهما سواد
فلما امتزجوا صاروا ثمانية طبايع
فلما امتزجوا رجعوا الى اربع طبايع كالا ن
لان الذكر الذي هو اب فيه اربع طبايع
والانثى الذي هي لام فيها مثل ذلك
واصلهما واحد لكن ثم الفرق بينهما في
التذكير والتانيث اباه في التركيب واجتماع
باعتدال البن فخرج منهما جسم فيه اربع طبا يع
يشبه اباه في التركيب واصل التركيب
جسد ونفس وروح فالنفس هي النار التي

سماها الحكما كبريت وهو الذي يرمزوه وقالوا
الحجر الابيض الخارج من بحر الظلمات وهو
المستقر في قعر الانا والارض التي هي جسم
التي هي ذهب القوم الاحمر الخالص المخلص
والروح هي الفضة القوميه الخالصة
المخلصه فهذه الثلاثة اصلها من واحد
وهو ما الخلا يتجسد منه ارض تبيضا يقال
لها القمر ويتجسد منه ارض حمرا يقال لها
الذهب والروح هو الما المستخرج من هذين
الحجرين كاملا وازل الشك باليقين واياك
ثم اياك تصغى لغير هذه الرساله فهنالك الهلاك
ولا تبلغ امالك واياك ان تظن ان الذهب
الابريز المعدني الخالص الذي تعرفه الاطفال

والرجال يدخل في شيء من اعمال الحجر ولا بد يكون

يا بني فاكتم عن الفسقة والجهال والحمد لله

الوهاب يعطيه لمن يشاء المعرفة وهي

تمام ادخار الاكسير لاعين وقدا وضحنا

لك سبيل الوصول الي علم الصنعة الشريفة

هي مختصرة فيه جمعناه وفصلناه من كتب

الفلاسفة ورسايلهم لتكونوا معاشر

يا بني كرجل واحد في الماكل والمشرب والملبس

والمكسب فان تم خبر شيعة يقتدي بهم

في علم الصنعه شيث واخنوخ وهما قد

توارثت العلم عن هرمس الافضل فاكتموه

عن الجاهل والفاسق ولا تدخلوا به في علم

الصنعة وهو عنها بمعزل فيفسدها الكثر

مما يصلح قال هارون بن مطرف الكنعاني:
اعلموا ان اكاسير الحكما ارواح وانفس
واجساد ثابتة مصبوغة بباطنها فاما
الروح فهو الزيبق الطيار واما النفس
فهو الزيبق المحلول الاحمر واما الجسد فهو
الزيبق الثابت واصل ذلك كله من الزيبق
الطيار وهو الاب والام وهو الذكر والانثى
واعلموا ان الهوى هو الدهن الحار الرطب هو الذي
يجمر وهو الذي ذيب الجميع عند الالقا فيثبت
الصبغ في المعدني المذاب فيصبغه والدهن
هنا هو الذي ينبت به كل الاشجار وثمرها
ودهنها وما اشبه ذلك فكذلك انه الحجر
العظيم يركب مع سائر الاجساد فتكون ثمرته

بمقدار

بقدر ما ركب على فضة وثبت معها أفا مر وان
ركب على ذهب وثبت معها افا مر ولكن لا يبلغ دون حد
النهاية في الالقا اكثر مما الى خمسماية وكذلك
اذ ركب مع الرصاص لزرنيخ والكبريت وسائر
الاحجار ولو اجهدوا انفسهم في تدبير ذلك
بكل حل وعقد لا يبلغوا به درجة الحجر الفايم
بنفسه ابدا فافهموا ذلك ولكنه كوكب يمزج
كل حجر بقدر رطا فته يكون منه اكسيرا بقدر
ذلك المعدن الداخل عليه فالعاقل يرتب
ذلك كله بمعزل ويستخرج الكل من معدن واحد
يقوم جميع اجزايه وتركيبه وتفصيلا لانه ولا
ينال شيئا من معادن شرفه لان جميع المعادن
متوقفي عرا با من اكسير الكبير الاصلي وحجر الحكما

حتى ينقلب في ايدي الحكيم كيف شاء ويستخرج
منه اللبيب المعادن كيف شاء من العجايب
والغرايب وهو اصل الكل من ادويته ونجارا
وكل منهم له نسب فالله الله اكتموا ما اوضح
لكم هذا الحكيم فقد كشفت الحجر بامثلة
عجيبة بيان ثبات كالشمس يكون ظلمه في
عين البيت وهذا اخر كلام هارون بن مطرف
الكنعاني قال ابقطالس الهندي ان اخذ
من هذا الحجر نسخة ارطال فاحرقها في قرعة
وانبيق اعمى تسع ليال كلما مر عليه تسع ليال
اخرج واعاد الاعلى على الاسفل حتى يصير
كله رمادا مستقرا منوضا ذا ثبت وجاء
ثبوته الاكحل الذي يخرج من النسخة ثلاثة

ارطال

ارطال ثابته فاقسموه فرقتين وخلطا من الحجر
الطري زنة الارض نسحقه قرات فاسقوا بري
فرفه شيئت وعفنوه سبع ليال بنار زبل الحكما
فاته وشويته ثم اخرجته بعد يوم وليله وسقيته
بالما ايضا وشويته في قدحين زجاج يوم
وليله بحرارة النار المحجوبه وقلم ازل افعل
كذلك حتى شرب الكلس من الما ستة امثاله
وانعقد وتجسد فالقيته في زنجفر به مطينه
بطين الحكمه وكلسه ثلاثة ايام على نار فحم بعد
ان احكمت وصل الزنجفر به ثم اخرجه في الرابع
بعد ان برد ووزنته فوجدته نقص الربع وقد
صار زنبه كالكلس الخالص الرخم فالقيت منه مثقالا
على رطل مشتري قام باذن الله تعالى

تمت الرسالة الحمد لله بحمد الله وعونه

صفة بياض العلم وترصيصه اسقي

العلم بدهن زريعة الغاسول المكلس سنة وعمرين

عمرة بعد ان تنقعه في الما ثلاثة ايام بلياليها

فان فيه قوتان قوة المعدن وقوة النبات

فان تعذر عليك فغطيه بدهن الحلحال

وهو الشيرج والطحينه اجزا سوا سنة وعمرين

عمرة فانها تصير رصاصة بيضا كالقمر واحد

على اربعين درهم من العبد مغموره بخمس دراهم

زيت فانه ينعقد حجرا وربما تكلس فصار كذلك

العلامه خذمنه واحد القيه على سبعين

درهم نحاس منقيه تقوم الى الحق ولها تصر

اخرخا هذا من الزهر الحمه اتتم اوا في تسايد

جيدا

جيدا وتلقى عليها من الرصاصة المذكوره
اوقيه وتقلب تربتر مكلسه كالاسفيداج
ثم خذ منها اوقيه من المشتري السوقي
تسع اواق تسبكها فانها تخرج الى الخلاص
ذكر في نسخة اخرى نسخة الاصل ان تحل منها
الحجر والكفن وصفة سقي العلم لهذه الطريقة
تسحق العلم جيدا وتعمل في طاجن مدهون
ثم تركب على كانون وتغمر من الدهن فوق
غمرها باربع قراريط من العصر الى قريب الفجر
تسقيها خل خمر حاذق من الفجر الى الظلمه
تنطل عنها النار حتى تبرد تجدها رصاصه
بعد ستة وعشرين غمره وكذلك بالشيرج
والطحينه تم ذلك

٤

صفة عقد بقيا من ذهب لعامة خذ
كلسا واسقه عبدا مغسولا وزنه واشويه
بين قدحين وافعل به ذلك حتى يشرب تربة
الذهب من هذا الزيبق مثلها ثلاث مرات
ثم كلسها بنار الفحم حتى يصير بيضا كالكلس
فاسقها من الزيبق الخالص الطري واشويه
كما تقدم وافعل به ذلك حتى يشرب ستة
امثالها عبدا غبيطا ويتجسد كالقمر فاعقده
بالتكليس الى ان يصير رمادا ابيضا فالق منه
خفا على اربعة وعشرين درهما من الفضة
يقوم قمرا خالصا باذن الله ويعتمد درهمه
مائة من الزهرة الحمرا النقية تقوم فضة نقية
خالصة فافهم ذلك صفة عقد اخر خذ

من القصدير

من

من رماد الحجر ما شئت فاطرح عليه من ماء
الحجر ما شئت وعفنها اسبوعًا في قدح زجاج
مطين ثم اخرجه واسحقه واعده كذلك الى
تمام الاسبوع الثاني واخرجه والقي منه
مثقال على مثقال شمس فانه ينكلس احمر كالنحاس
صفة عقد اخر خذ من كلس الحجر ما شئت فاسقه
من ماء الحجر وشوه اسبوعا الى ان يشرب الكلس
سبعة امثاله طريا ينعقد حجر ابيضا كبياض
الفضه فكلسه بالنار رين فرعه وانبق
مثل تكليس الحجر الكبير ثلاثة ايام واخرجه اذا
برد وجربه حتى يثبت وبيان ثباته ان تأخذ
من النحاس وقيه والق بها ثمانية دراهم من
الحجر المكلس المذكور وقوي النار ثم انقلها

الي الروتباص فان خرجت كاملة زايدة
الوزن فقد انتهي تكليسه وبلغ في
هذه الغاية درجته قوا نفعه
ان نقصت شيئا فكاسها ثانيا الي ان
تستكمل تربته فالوف من هذا الاكسير درهم
علي رطل من القصدير فانه يقوم
فضة خالصة وعلي ما تين من النحاس
يقوم فضة خالصة فافهم ذلك

• تم ذلك والحمد لله وحده •
• وصلي الله علي سيدنا محمد •
• وعلي اله وصحبه •
• وسلم •